مجلة القلزم

العلمية للدراسات السياحية والآثارية

ISSN: 1858 - 9928

علمية دورية دولية محكمة - تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان

في هذا العدد:

- **التنمية المستدامة والحفاظ على مواقع التراث العالمي بإقليم شندي الآثاري - السودان**

  د. أحمد إدريس أحمد محمد

  د. محمد خير محمد العطا

- **جريمة قتل في عصر الملك اسبلتا**

  د. الحسن أحمد محمد الحسن

- **الإعلام السياحي دوره في تطوير السياحة في الولاية الشمالية (أبريل 2020م - يونيو 2024م)**

  د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم

- **أثر المهددات الطبيعية والبشرية على المواقع الأثرية جنوب مدينة شندي - ولاية نهر النيل - السودان**

  د. عثمان سليمان محمد علي

- **تاريخ ظهور الأسلحة في السودان القديم (العصور الحجرية والبرونزية)**

  أ. منال الأمين الشيخ

العدد 20 - صفر/ربيع الأول 1445 - سبتمبر 2024م

مجلة القلزم
العلمية للدراسات الآثارية والسياحية

هيئة التحرير

الإشراف العام:
د. أحمد علي أحمد عبد الله

رئيس هيئة التحرير
أ. د. حاتم الصديق محمد احمد

رئيس التحرير
د. عوض أحمد حسين شبا

مدير التحرير
د. ندى بابكر محمد إبراهيم

التدقيق اللغوي
أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر

الإشراف الإلكتروني
د. محمد المأمون

التصميم الفني
خالد عثمان

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية - السودان

مجـلة القُـلـزم

AlQulzum Journal
for archeological and tourismstudies

الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر 2024
تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع - السوق العربي الخرطوم - السودان

ردمك: ISSN: 1858 9928

الهيئة العلمية والإستشارية

أ.د. علي عثمان محمد صالح
جامعة الخرطوم رئيس الهيئة

أ.د. يوسف مختار
جامعة افريقيا العالمية - السودان

أ.د. عبد الرحيم محمد خبير
جامعة بحري - السودان

أ.د. خضر آدم عيسى
جامعة الخرطوم - السودان

د. هانم العزب
جامعة الزقازيق جمهورية مصر العربية

د. محمد علي الحاج
جامعة صنعاء - اليمن

د. محمد خير محمد العطا
جامعة شندي - السودان

د. فائز حسن عثمان أحمد
جامعة جيزان - السعودية

د.محمد الفاتح حياتي عبد الله الطيب
جامعة الخرطوم - السودان

د.عبد المنعم أحمد عبد الله
جامعة افريقيا العالمية - السودان

د. سامي شرف محمد غالب الشهاب
اليمن

د. أماني نور الدائم محمد مسعود
الهيئة العامة للآثار والمتاحف - السودان

د. محمد فاروق عبد الرحمن علي
جامعة افريقيا العالمية - السودان

د. أحمد حامد نصر حمد
جامعة النيلين - السودان

د. حرم ابو القاسم مدير
جامعة شندي - السودان

د.محمد البدري
جامعة الخرطوم - السودان

د. علي محمد عثمان العراقي
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

د.جعفر محمد مصطفى ابوزيد
جامعة الزعيم الأزهري - السودان

د. هيفاء بنت حمود بن صالح الشمري
جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

د. نهى عبد الحافظ
جامعة الخرطوم - السودان

د. هاشم عوض فضل السيد
جامعة شندي -السودان

د. يوسف العبيد السيد
جامعة شندي - السودان

د. ليلى محمد بوعزة
المتحف العمومي الوطني الجزائري - الشلف - الجزائر

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة
تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي
هاتف: **+249910785855 - +2491215662071**
بريد إلكتروني: **rsbcrsc@gmail.com**
السودان - الخرطوم - السوق العربي
عمارة جي تاون - الطابق الثالث

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (الُقلزم) للدراسات السياحية والآثارية، مجلة علمية مُحكمة، تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة، وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشار إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة، وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات، مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف، البريد الإلكتروني).

نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

القارئ الكريم ،،،

إن من دواعي سرورنا أن نطل عليكم من خلال العدد العشرون من مجلة القُلزم العلمية للدراسات السياحية والآثارية العلمية الدولية المُحكمة، والتي تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان، وقد تميز هذا العدد بموضوعات علمية ورصينة، تناولت «التنمية المستدامة والحفاظ على مواقع التراث العالمي بإقليم شندي الآثاري - السودان، كذلك جريمة قتل في عصر الملك اسبلتا، كما تناولت الإعلام السياحي دوره في تطوير السياحة في الولاية الشمالية في الفترة من أبريل 2020م - يونيو 2024م، بالإضافة إلى أثر المهددات الطبيعية والبشرية على المواقع الأثرية جنوب مدينة شندي - ولاية نهر النيل - السودان».

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع،،

هيئة التحرير

المحتويات

الموضوع	الصفحة
التنمية المستدامة والحفاظ على مواقع التراث العالمي بإقليم شندي الآثاري - السودان د. أحمد إدريس أحمد محمد د. محمد خير محمد العطا	9
جريمة قتل في عصر الملك اسبلتا د. الحسن أحمد محمد الحسن	28
الإعلام السياحي دوره في تطوير السياحة في الولاية الشمالية **(أبريل 2020م - يونيو 2024م)** د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم	43
أثر المهددات الطبيعية والبشرية على المواقع الأثرية جنوب مدينة شندي - ولاية نهر النيل - السودان د. عثمان سليمان محمد علي	89
تاريخ ظهور الأسلحة في السودان القديم (العصور الحجرية والبرونزية) أ. منال الأمين الشيخ	105

التنمية المستدامة والحفاظ على مواقع التراث العالمي بإقليم شندي الآثاري - السودان

د. أحمد إدريس أحمد محمد

قسم الاجتماع والأنثروبولوجيا - كلية الدراسات التنموية - جامعة شندي

د. محمد خير محمد العطا

قسم الأثار - كلية السياحة والأثار - جامعة شندي

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف علي التنمية المستدامة ودورها في الحفاظ على مواقع التراث العالمي بإقليم شندي الآثاري، من المهددات الطبيعية والمخاطر البشرية، افترضت الدراسة أن هنالك العديد من المهددات الطبيعية التي تؤدي إلي تدهور مواقع التراث بهذا الاقليم، أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك عن طريق (الملاحظة، المقابلة، تحليل المضمون) توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن إقليم شندي الآثاري يمكن أن يكون مورد سياحي واقتصادي هام يمكن أن يدعم الاقتصاد الوطني إذا تمت تنميته والمحافظة عليه، وصت الدراسة بضرورة وضع خطة تنموية مستدامة متكاملة لتنمية وتطوير إقليم شندي الآثاري بالتعاون والتنسيق مع المنظمات والهيئات والدول العاملة في المجال.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، مواقع التراث العالمي، إقليم شندي الآثاري

Sustainable Development and preservation of world Heritage Sites-Shendi Archaeological Region-Sudan

Dr. Ahmed Idris Ahmed Mohammed

Dr. Mohammed Khair Mohammed Ahmed

Abstract:

The study aimed to identify sustainable development and its role in preserving World Heritage sites in the archaeological region of Shendi from natural threats and human risks, the study assumed that there are many natural threats that lead to the deterioration of heritage sites in this region, the study followed the descriptive analytical approach through (observation, interview, content analysis).The study reached a number of results, the most important of which are: The archaeological region of Shendi can be an important tourist and economic resource that can support the national economy if it developed and preserved, and the study recommended the need to develop an integrated sustainable development plan for the development of the archaeological region of Shendi in cooperation and coordination with organizations, bodies and countries working in the field.

Keywords: Sustainable Development, World Heritage Sites, Shendi Archaeological region

مقدمة:

هنالك علاقة وثيقة بين التنمية المستدامة والحفاظ على التراث الآثاري وذلك للمساهمتهما الفاعلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المستدامة في المجتمع، بالإضافة إلي تعزيز الهوية والمحافظة علي مكتسبات الأجيال وتطويرها

عن طريق الأجيال اللاحقة لما يمثله التراث من جذور حضارية للمجتمع ويعبر عن هويتها وانتمائها. كما يمكن للتنمية المستدامة أن تعمل علي إدارة البيئة الطبيعية والاجتماعية وخلق مشاريع تنموية تعزز من قيم التماسك الاجتماعي، فضلاً عن إيجاد نظم وطرق جديدة لإشباع حاجات المجتمع المتزايدة مع ترشيد استهلاك الموارد لتكون مورداً اقتصادياً وسياحياً وترفيهياً تؤسس لتنمية مستدامة بمواقع إقليم شندي الآثاري. عليه تأتي هذه الدراسة للوقوف على التنمية المستدامة والحفاظ والحماية للتراث العالمي عن طريق التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة:

يواجه التراث بإقليم شندي الآثاري مجموعة من المشكلات الطبيعية والبشرية التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة فيه مما يؤدي إلي ضياع الموروثات الآثارية، وتظهر مشكلة الدراسة بصورة أوضح من خلال السؤال التالي:

ما هو دور التنمية المستدامة في الحفاظ علي المواقع الآثارية بإقليم شندي؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التنمية المستدامة والتراث الآثاري، وكيفية الحفاظ علي المواقع الآثارية عن طريق التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة: التعرف على التنمية المستدامة والحفاظ علي مواقع التراث بإقليم شندي الآثاري.

الأهداف التفصيلية:

1. التعرف علي دور التنمية المستدامة في الحفاظ علي التراث الآثاري.
2. التعرف علي المهددات الطبيعية وإمكانية التقليل من أثارها.
3. معرفة المخاطر البشرية وتأثيرها علي مواقع التراث.

فروض الدراسة:

1. هنالك العديد من العوامل الطبيعية التي تؤدي إلى تدهور مواقع التراث بإقليم شندي الآثاري.
2. ضعف وعي السكان بأهمية الأثار أدي إلي ضياع فرص تحقيق تنمية المستدامة بمواقع التراث الآثاري.
3. ضعف التنسيق بين الهيئات والمؤسسات الحكومية والمنظمات العاملة في حماية التراث العالمي أدي إلي عدم تحقيق التنمية المستدامة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: إقليم شندي الآثاري، ولاية نهر النيل، شمال السودان.

الحدود الزمانية: 2024م.

الحدود البشرية: العاملين بمؤسسات الدولة، قطاع السياحة، شرطة تأمين السياحة والتراث، كلية السياحة جامعة شندي.

الإطار النظري:

1/ التنمية المستدامة:

برزت التنمية المستدامة كمفهوم وعملية تنموية مع زيادة الاهتمام العالمي بموضوع حماية الأرض والحفاظ على مواردها، ومن المهم عند تناول هذا الموضوع معرفة وفهم المقصود بالتنمية المستدامة، وتناول خصائصها والمبادئ التي تستند إليها، والتعرف على الأهمية التطبيقية لها ومردودها على الفرد والبيئة والمجتمع، والأبعاد التي تنتج عن التفاعل بينهم في مجالات الحياة المتنوعة، على المستوى الاجتماعي والبيئي والاقتصادي (لابادي وأخرون، 2021، ص126).

مفهوم التنمية المستدامة Sustainable Development:

الاستدامة:

هي عملية ديناميكية تضمن استمرارية النظم الطبيعية والإنسانية بطريقة عادلة في شكل صفة) مستدامة (، يتم استخدام هذا المفهوم بطرق متنوعة في قطاع التراث وخارجه، يتجاوز معنى الاستدامة مفهوم القدرة على البقاء والحياة ضمن الحدود ليشمل أيضًا فكرة الترابط بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة والتوزيع العادل للموارد والفرص (لابادي، 2021، ص126).

تعرف التنمية المستدامة التي ظهرت لأول مرة كمفهوم في العام 1987م، بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بحق الأجيال القادمة وقدرتها على تلبية احتياجاتها الخاصة من الموارد الطبيعية (الأحمدي، 2019، ص249).

تُعرَّف التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس أو الإضرار باحتياجات الأجيال المستقبلية. وتعرِّفُ منظمة الأغذية والزراعة (الفاو FAO) التنمية المستدامة بأنها: إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية، وتوجيه التغيُّر التقني والمؤسسي؛ بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، فالتنمية المستدامة في الزراعة والغابات والمصادر السمكيَّة تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية، ولا تضر بالبيئة، وتتَّسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية، ومناسبة من الناحية الاقتصادية، ومقبولة من الناحية الاجتماعية (فريق من المختصين، 2023، ص21).

السياحة المستدامة: هي السياحة التي تأخذ في الاعتبار تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتعالج الاحتياجات الطويلة الأجل للزوار، والصناعة والبيئة، والمجتمعات المستضيفة (لابادي وآخرون، مصدر سابق، ص126).

التنمية المستديمة: هي تنمية تسعي لتحسين نوعية حياة الإنسان ولكن ليس علي حساب البيئة، وهي في معناها عملية استخدام الموارد الطبيعية بطريقة

عقلانية بحيث لا يتجاوز استخدام هذه الموارد معدلات تجددها الطبيعية بذات في حالة الموارد غير المتجددة، أما الموارد المتجددة فإنه يجب ترشيد استخدامها والبحث عن بدائل لهذه الموارد (غنيم، 2014 ص25).

التنمية المستدامة والتوازن البيئي: تنطلق التنمية المستدامة من مبادئ تحقيق التوازن بين التنمية والبيئة وبين الاستهلاك، وبين قدرة البيئة على العطاء وقدرتها على العمل، وأن التحدي هو كيف يمكن تحقيق تنمية اقتصادية ورفاهية اجتماعية بأقل قدر ممكن من استهلاك الموارد الطبيعية وبالحد الأدنى من التلوث والإضرار بالبيئة (العزاوي، مصدر سابق، ص59).

أهداف التنمية المستدامة في المحيط الحيوي:

تسعى التّنمية المستدامة إلى الحفاظ على النّظم البيئية، الّتي يعتمد عليها الإنسان في استمراريته، وجعل العمليّات الّتي تحدث على هذه الموارد من أجل تحويرها واستخدامها عمليّات سليمة، تضمن عدم نضوبها وتكفل الزمن اللازم لتجدّدها (إسماعيل، 2015، ص46).

أهداف التنمية المستدامة: (أبو النصر ومحمد، 2017، ص90).

1. المحافظة على التوازن بين الموارد المتاحة والحاجة الأساسية للبشر على المدى البعيد، مع ترشيد استثمار كافة الموارد ووضع أولويات للاستخدامات المختلفة لتلك الموارد.

2. تحقيق النمو الاقتصادي المقترن بتحقيق الرفاهية الاجتماعية والإنسانية معتمدة على التنمية البشرية كعنصر حيوي والعلاقات التبادلية والتكاملية بين كل من السكان والموارد.

3. تحقيق مزيد من العدالة للفئات الأكثر حرماناً أو المتعرضة للخطر في المجتمع وتحسين جودة الحياة والعمل على منح القوة أو تمكين الإنسان مع إعطاء اهتمام لكل من الإنسان وبيئته.

4. تدعيم المشاركة الفردية والجماعية والمجتمعية وإتاحة فرصة لمشاركة الإنسان بطريقة أساسية في إحداث التغيير المرغوب في شخصيته أو في البيئة.

5. اكتشاف وتشجيع وتنمية القدرات البشرية في المجتمعات بما يمكنها من أن تكون مبدعة وقادرة على استخدام التكنولوجيا المناسبة للواقع المجتمعي.

مفهوم التراث الثقافي:

حسب ما جاء في حماية التراث الثقافي والطبيعي التي أقرها المؤتمر العام في دورته السابعة عشر باريس نوفمبر 1972م فإن مفهوم التراث الثقافي حسب ما جاء في المادة الأولى يشمل العديد من العناصر المكونة للتراث بتالي يشمل الآثار التي تتضمن (الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكاوين ذات الصفة الأثرية، والنقوش والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعاً قيمة عالية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم) كما أن المفهوم بالإضافة إلى الآثار يتضمن أيضاً المجتمعات التي تتضمن (مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها أو تناسقها أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالية كمن وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم).

كما أن المفهوم أيضاً يشمل المواقع التي تحوي أعمال الإنسان أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، وكذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية التي لها قيمة استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية أو الانثولوجية (قسيمة، 2008م، ص12).

مواقع التراث الآثاري بإقليم شندي:

إقليم شندي الآثاري:

هو الإقليم الذي يقع في وسط السودان والممتد من نهر عطبرة حتى ملتقى النيلين الأزرق والأبيض في الخرطوم وهو في طبيعته يشبه إقليم دنقلا الآثاري وبه صخور الجرانيت والصخور القاعدية ويقع أغلبها إلى جانبي النيل عند منطقة الشلال السادس (شلال السبلوقة) أميالاً قليلة شمال الخرطوم، (أدمز، 2004م، ص52).

يشمل إقليم شندي الآثاري ثمانية مواقع آثارية وهي النقع والمصورات الصفراء، موقع بانقا الأثري، ديم أم طريفي، موقع مويس، موقع الحصي ديم

القراي، المدينة الملكية الضفة الغربية، الأهرامات البجراوية، المشروع القطري-دوحة مروي، بالإضافة لموقعين تم رصدها ورفع التقرير بشأنها وهي: شق الدود الخزقة، الكهف جنوب شرق النقعة، حيث عملت بها جامعة الخرطوم في العام 1984م مع شركة أجنبية سلوفاكية وواصلت جامعة النيلين العمل في العام 2016م (مقابلة أجريت مع محمد أحمد، 2024).

مواقع التراث الآثاري:

أ/ مروي:

كتب عن هذا الموقع وعن مروي وزارها الكثير من الرحالة والمؤرخين والكتاب أمثال سترابو وجيمس بروس 1782 وبوكهارد 1814م ثم كايو 1821م وبلفوند 1822م وهوسكنز 1833م وحفر في الموقع النمساوي ليبسوس من 1840-1844م غير أن أول حفرية علمية بالمعنى الدقيق قام بها غارستانق 1909-1914م توالى بعده العمل في الموقع وتواصل بعثة كندية عملها بالموقع بمشاركة من جامعة الخرطوم بينما أسند الحمام الروماني (المروي) لبعثة ألمانية ورغم الجهود العديدة إلا أن الجزء الأكبر من الموقع لم يحفر حتى الأن وهذا الجزء من تلال من الطوب الأحمر والانقاض وتلال مخلفات صناعة الحديد التي عرفت في مروي أما الجزء الذي كشف فأهم ملامحه معبد آمون والسور المحيط بالقصور الملكية الحمام الملكي معبد ايزيس وهيكل ابيس بالإضافة إلى المقابر غير الملكية (الصادق، 2002م، ص14).

وتضم مروي العديد من المعالم الأثرية أهمها:

المدينة الملكية:

تقع غرب خط السكة الحديد بالقرب من قرية البجراوية الحديثة في منطقة كبوشية طولها 300 متر وعرضها 150 متر يحيط بها سور من الحجر ما زالت أثاره واضحة تضم عدد من المباني المشيدة بالطوب غير المحروق بواجهات مبنية من الطوب المحروق في منتصف المدينة الملكية قصران كبيران ومباني أصغر يعتقد أنها مخازن أو مقار لإقامة حاشية الملك. وأظهرت حفريات غارستانق أن المباني في المدينة تمثل ثلاثة مراحل متعاقبة أقدمها يرجع للقرن الثامن قبل الميلاد.

معبد آمون:

يقع إلى الشرق من المدينة الملكية وهو يشابه في طراز معبد آمون في البركل إلا أنه أصغر حجماً من مبعد البركل ويبلغ طوله 400 متر، يحيط بالمعبد سور بنى بالطوب غير المحروق عدا الواجهة المبنية من الطوب المحروق والأعمدة والبوابات والمداخل المبنية من الحجر الرملي ويتكون المعبد من صالة خارجية تحيط بها أعمد وعدد من الغرف الصغيرة التي تقود إلى المحراب، وجدت نقوش في المعبد لنتكاماني وأماني تيري.

معبد أغسطس:

سمى بهذا الاسم لوجود تمثال من البرونز للقائد الروماني أغسطس أسفل الدرج الذي يقود للمعبد يتكون من جزئيين يعودان لفترتين مختلفتين، واستخدم في بناءه الكثير من القطع المستعملة وقد يكون الغرض من تشييد المعبد تخليد انتصار المرويين على الرومان في جنوب مصر (الصادق، 2002م، ص 21).

الحمام الروماني (المروي):

يمثل هذا البناء تكييف لهندسة الحمامات الرومانية لتتلائم مع الطقس والتقاليد المحلية في مروي يتكون من حجرة رئيسية هي حوض حفر في الأرض على عمق مترين وبنيت حيطانه بالطوب وغطيت بالجبص تقود سلالم إلى قاع الحوض حيث توجد أسطوانات أعمدة في الأرضية وزين أطراف الحوض العلوية بتماثيل ملونة ذات ملامح رومانية بعضها سرق ويعرض بعضها في متاحف ميونخ وكوبنهاجن وبقايا بعضها موجود أيضاً حوى الحمام تماثيل رؤوس أسود مجوفة في أركان الحمام تصب من خلالها المياه توجد غرفة أخرى مجهولة الوظيفة بها ثلاثة مقاعد محفورة على شكل نصف دائرة لها أيادي على هيئة حصان البحر الأسطوري استخدمت انابيب الفخار لجلب وتصريف المياه من الحمام وكشفت بعثة ألمانية عن نظام التصريف مرتبط بالحمام يرجح أن يعود تاريخ الحمام للقرن الثاني أو الثالث الميلادي (الصادق، 2002م، ص 21).

معبد ايزيس:

يقع خارج حدود المدينة الاصلية إلى الشمال من قرية الدراقاب سمى بهذا الاسم لاكتشاف تمثالين لايزيس به شيد على تل صناعي من بقايا الحديد وهو يتكون من صالتي أعمدة تقودان للهيكل الذي يقف المذبح في منتصفه وقد اثبتت الحفريات أن المبنيين قاما في نفس الموقع أولهما في بدايات عصر مروي والثاني في أواخر القرن الأول الميلادي (الصادق، المصدر السابق، ص 21).

معبد الأسد:

بنى على قمة كوم من نفايات صناعة الحديد عند خط السكة حديد إلى الشرق من المدينة الملكية ويتكون من حجرتين صغيرتين يحيط بهما سور حجري عثر فيه على تمثالين للأسد ومسلة مكتوب عليها بالمروية أن المعبد خصص لابادماك كما وجد تكريدامانى (246-266م) على نقش في قاعدة تمثال حجري (الصادق، المصدر السابق، ص 23).

معبد الشمس:

كشق عنه قارستانق عند أطراف مدينة مروي على بعد ميل من النيل وهو معبد صغير عثر في حطامه في غرفة قدس الأقداس على حجر منقوش عليه قرص الشمس بمقليس كبير وبسبب هذا النقش أطلق عليه قارستانق معبد الشمس معتقداً بوجود عبادة الشمس بمروي.

يتكون المعبد من ثلاثة مساطب يحيط بها سور من الطوب المحروق وضم المبعد العديد من النقوش من بينها نقش على مسلة جرانيتية لاسبلتا (568-593 ق. م) الذي ربما يكون المعبد شيد في زمنه (هادية، 2011م، ص30).

إهرامات مروي:

تقع على بعد أربعة كيلومترات إلى الشرق من المدينة الملكية وهي مقابر ملوك وملكات مملكة مروي وتضم ثلاثة مجموعات الشمالية والجنوبية والغربية وعددها مجتمعة يفوق المائة وأربعون هرماً استخدم في بناءها الحجر الرملي الذي جلب من المحاجر في الجبال الواقعة إلى الشرق من المدافن وفي فترات

لاحقة استخدم الطوب جزئياً، قبل أن يدمرها الإيطالي فرليني في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر كانت مكتملة ولها قمم ذهبية اللون ومعظمها تلحق بها مقصورات جنائزية من جهة الشرق وأسفلها تقطع غرف الدفن (ثلاثة أو أثنين) والتي يتراوح عمقها بين 5-10 أمتار (الصادق، 2002م، ص 33).

1. الاهرامات الجنوبية:

بنيت على هضبة من الحجر الرملي على بعد 4 كيلومترات من المدينة الملكية وصارت قيد الاستخدام منذ القرن الثامن قبل الميلاد واستمرت حتى منتصف القرن الثالث الميلادي وهي تضم مدافن ملوك مروي الأوائل.

2. الاهرامات الشمالية:

تقع إلي الشمال من الاهرامات الجنوبية على جنب الوادي وحلت محل الجنوبية بداية من عام 250 ق.م وهي تضم عدد 38 هرماً منها 28 لملوك و8 لملكات و2 لأمراء وقد شهدت القائمة التي وضعت عام 1933م للتسلسل الزمني للملوك والملكات المدفونون العديد من التعديلات لاحقاً ومن أشهر المدفونين أماني تيري هرم رقم 1 وشكندخيتو هرم رقم 11 وهو يضم مقصورتين جنائزيتين ونتكامني هرم رقم 22 وتاركندال هرم 19 واركاماني هرم 7 (الصادق، مصدر سابق، ص 34).

3. الاهرامات الغربية:

تقع بين المدينة الملكية والاهرامات الشمالية، وهي اهرامات صغيرة الحجم لرجال البلاط الملكي والوزراء عددها 83 مدفن نقب هذا بواسطة رايزنر ونشر عنه دونهام وفي العام 1972م قام كل من النور محمد إبراهيم وهيكوك بإجراء مسح للمدافن الثلاثة خاصة الجبانة الغربية لمعرفة المحاجر التي جلبت منها حجارة البناء واخذ قياسات وصور ومعرفة أنواع الحجارة المستخدمة في البناء وطريقة قطعها وأحجام الاهرامات وأنواعها وقد مكنت هذه الدراسة من إجراء مقارنات بين الاهرامات المجموعة الجنوبية ومدافن المجموعة الغربية تغطي هذه المدافن كامل الفترة المروية إلا أنه لم يدفن فيه أي ملك أو ملكة بخلاف الجبائن الشمالية والجنوبية (الصادق، المصدر السابق، ص 34).

4. الجبانة العامة:

تقع ضمن المنطقة القريبة من المدينة الملكية أربعة جبانات من نوع الكوم استخدمت لدفن العامة في عصري مروي وما بعد مروي (الصادق، المصدر السابق ص43).

ب- الحماداب:

تقع جنوب مدينة مروي (البجراوية) على بعد 3 كلم عند قرية الحماداب واظهرت أعمال البعثة المشتركة بين جامعة هامبولت وجامعة شندي والهيئة القومية للآثار أن الموقع يمثل أقرب المدن المسورة إلى العاصمة المروية حيث تم الكشف عن أجزاء من المدينة وجانب من السور ومبعد (عيسى، 2004م: ص123).

ج- هيكل أبيس:

يقع على بعد ميل ونصف جنوب المدينة الملكية عند قرية الحماداب كشف فيه عن لوحين من الحجر عليهما كتابة بالخط المروي على أحدهما أسماء اماني ريناس واكينيداد (القرن الأول قبل الميلاد).(عيسى، المصدر السابق، ص 3).

د- النقعة:

تقع على أرض منبسطة على بعد 45 كلم من نقطة التقاء وادي العوتيب بنهر النيل بالقرب من ود بانقا ويحتوي الموقع على عدد من المعابد وبقايا تشير إلى مدينة ومقبرتان كبيرتان، عرفت النقعة قديماً باسم (تويلك) وهي تعتبر مركزاً من مراكز الحضارة المروية، بها العديد من المباني المشيدة في مساحة 12-18 ميل، يضم هذا الموقع عدد من المعالم أهمها:

معبد آمون:

يقع شرق الكشك الروماني واتجاه المعبد غرب شرق وبنى من الحجر الرملي يقود إليه طريق صاعد ونقش علي مدخله الرئيسي أسماء نتكامني وأماني تيري والأمير اركخاتاني ويحوي هذا المعبد المكون من عدة صالات و13 من

تماثيل الكباش المنصوبة على قواعد حجرية، وما تزال بعثة متحف برلين تشرف على الأعمال الأثرية بهذا المعبد.

الكشك المروي:

يمثل هذا البناء خليط من الميزات المعمارية الوافدة (الرومانية) والمحلية المروية وهذا البناء في الأصل معبد من غرفة واحدة بني من الحجر الرملي المقطوع بطريقة منتظمة وبناء متناسق يرجع تاريخ المبنى للقرن الثالث الميلادي وسبب تسميته عند البعض بالكشك الروماني لغلبة الطابع المعماري الروماني عليه.

معبد الملكة شنكدخيتو (177-155 ق.م):

بني عند أسفل الجبل في جهة الشمال الشرقي من معبد آمون واستخدام الرملي النوبي في بناءه (الصادق، المصدر السابق، ص 74).

معبد الأسد:

شيد هذا المبعد في عهد تنكاماني وأماني تيري في نهايات القرن الأول قبل الميلاد ونهايات القرن الأول الميلادي حيث تظهر صورهما واسمائمها في أماكن متعددة من المعبد ويحتوي هذا المعبد أيضاً نقش لابادماك بثلاث رؤوس وأربعة أزرع بشرية وجسد إنسان بها يظهر في تصوير أخر برأس أسد وجسد حية تخرج من زهرة السوسن (شبيهة زهرة اللوتس) (عيسى، 2004م: ص120).

منذ ظهور تقريرها الأول في 1996م تواصل بعثة المتحف المصري في برلين عملها في الموقع البالغ طوله 3 كيلومترات وعرضه كيلومتر واحد حيث تركز العمل في ثلاثة مناطق هي المناطق حول معبد آمون والمنطقة حول معابد الأسد مسح موقع المدينة وبينما لم تجرى أعمال في مناطق الحفير والمحاجر والمدافن ومعبد الحفير تواصل المسح لعدة سنوات حيث سجلت مباني جديدة لتتوسع الخريطة الأصلية للموقع التي رسمها ليبسوس عام 1845م حيث تم الكشف عن عدد من المعابد الصغيرة والمباني الادرية وتشير نتائج المسح إلى ان مباني المدينة انهارت مشكلة حولها أكوام من الأنقاض كمثال المبنى 2100

الـذي نقـب جزئيـاً تـم الكشـف فيـه عـن وجـود 3 تماثيـل أسـود مكتملـة وأجـزاء مـن تمثالـين أخريـن بالقـرب مـن مدخـل المبنـى (Krala Kreoepe , 2011: p90).

و- المصورات الصفراء:

تقـع المصـورات الصفـراء عـلى بعـد عـشرة أميـال شـمال شرق النقعـة عـلى وادي البنـات(Shinnie , 1967:92). يرجـع تاريـخ الموقـع لفـترة حضـارة مـروي، ويقـع عـلى بعـد 80 كلـم شـمال شرق الخرطـوم وعـلى بعـد 10 كلـم شـمالي النقعـة وعـلى بعـد 25 كلـم مـن نهـر النيـل، ضـم الموقـع عـدد مـن المعالـم الأثريـة تقع في مسـاحة 43000 مـتر تقريبـاً ومعظـم المبانـي بنيـت في عـصر ارنخامانـي 218-235 ق.م ربما كان الموقـع مركـزاً دينيـاً يحتـوي عـلى حفائـر لحفـظ الميـاه ومجموعـة مـن المبانـي تعـرف بالحـوش الكبـير الـذي يتكـون مـن عـدد ضخـم مـن المبانـي المسـورة التـي تضـم معابـد تربـط بينهـا ممـرات ومبانـي أخـرى ذات مداخـل صاعـدة ودهاليـز ترتفـع إلى 3 أمتـار. (الصـادق، المصـدر السـابق، ص63).

يضـم موقـع المصـورات كذلـك معبـد للأسـد يرجـع تاريخـه للقـرن الثالـث قبـل الميـلاد ومـا زالـت بعثـة جامعـة هامبولـت الألمانيـة تواصـل عمليـات الترميـم بالموقـع (عيـسى، مصـدر سـابق، ص122).

المشروع القطري:

بـدأ المـشروع القطري في العـام 2012م ويهدف المـشروع للحماية والحفـاظ علي التراث الآثـاري وذلـك عن طريـق ترميـم وتصميـم المواقع الأثريـة، وإزاحـة الـتراب الناتج عن الزحـف الصحـراوي، والترويـج للسـياحة بالولايـة، وإقامـة المتاحـف المحليـة الصغيرة والمتحـف المحـلي للبيئـة (مقابلـة أجريت مـع محمد أحمـد، 2024).

الأثار والتنمية السياحية بالمحلية:

تعانـي هـذه المواقـع مـن عـدم توفـر مقومـات التنميـة السـياحية، وذلـك لصعوبـة الحيـاة بالمواقـع وجفـاف البيئـة وبعـد المواقـع وعـدم توفـر ميـاه الـشرب، كالنقعـة والمصـورات التـي تبعـد 30 كيلـو مـتر مـن محطـة العوتيـب، حيـث يصعـب الوصول إلي هـذه المواقـع في فـترة الخريـف وذلـك بسـبب الأمطـار ومياـه الوديـان، أمـا مـن

ناحيـة أخـري فقـد سـاعدت هـذه التحديـات للحفـاظ عـلي المواقـع بملامحهـا القديمة والحفـاظ عليهـا مـن التخريـب، كمـا سـاعدت عـلي التـوازن البيئـي والحفـاظ عـلي المـوارد الطبيعيـة والبريـة، ولقـد تعرضـت هـذه المواقـع لهجـوم مـن قبـل قـوات الدعـم السريـع نتيجـة للحـرب 15أبريـل الدائـرة الأن، ممـا أثـر عـلي خطـة التأمـين وضيـاع الموروثـات (مقابلـة أجريـت مـع جبريـل، 2024).

تضـم شـندي مواقـع أثاريـة هامـة تـم تسـجيلها في قائمـة الـتراث العالمـي في 25-6-2011م، وهـي بأسـم الجزيـرة المرويـة، إهرامـات البجراويـة، المدينـة الملكيـة، النقعـة والمصـورات الصفـراء، بالإضافـة لشـلال السـبلوكه كموقـع طبيعـي، بالإضافـة لمواقـع لـم يكتمـل تنقيبهـا ولـم تفتـح للـزوار عددهـا مـا يقـارب 12 موقـع بعضهـا تعمـل بهـا جامعـة شـندي كليـة السـياحة والأثار(مقابلـة أجريـت مـع الخطيـب، 2024).

بالإضافـة للسـياحة الطبيعيـة عـلي إمتـداد النيـل وصيـد الأسـماك والتزحلـج في الرمـال والميـاه، وسـياحة التسـوق بمـا تتميـز بـه مـن محاصيـل وفواكـه محليـة تنافـس الصـادر، أضـف إلي ذلـك المهـارات اليدويـة ممـا يجعـل المحليـة سـوق تتوفر فيـه جميـع السـلع (مقابلـة أجريـت مـع الخطيـب، 2024).

مساهمة جامعة شندي في التنمية والحفاظ علي مواقع التراث:

لجامعـة شـندي متمثلـة في كليـة السـياحة والأثـار دور كبـير في الحفـاظ عـلي مواقـع الـتراث بأقليـم شـندي الآثـاري خاصـةً النشـاط البحثـي متمثـلاً في مـشروع غربـي شـندي حيـث سـجلت أكثـر مـن (40) موقـع أثـاري، ومـشروع أخـر مـع جامعـة أسـبانية في الشـلال الثالـث السـبلوقة، بالإضافـة الي النشـاط البحثـي بمنطقـة بانقـا حيـث سـجلت عديـد مـن المواقـع، المسـاهمة في لجـان حمايـة الـتراث المتمثلـة في الأثار السـالبة عـلي الـتراث، بالإضافـة إلي التنقيـب والإكتشـاف وتدريـب الطـلاب والمسـاهمة العلميـة عـلي الصعيـد والولائـي والقومـي، والإحتفـال بيـوم الـتراث العالمـي صاحبتـه أوراق علميـة للمحافظـة عـلي الـتراث الآثـاري (مقابلـة أجريـت مـع عـلي، 2024م).

تعـد كليـه السـياحة والأثـار ركنـا أساسـيا في التنميـه بمختلـف أبعادهـا ولهـا دورا بـارزا في التصـدي للتحديـات المفروضـة وتطويـر المجتمعـات ولعـل التنمية السـياحية مـن المجـالات المهمـه التـي تسـهم كليـة السـياحه والآثـار في تنميتهـا وذلـك بمـد

القطاع السياحي بالقوى العامله المؤهله ونشر الثقافة السياحية، كما أن قسم الأثار له دوره المهم في المساهمه في كشف الموروث الثقافي السوداني القديم ولقد عمل قسم الأثار منذ انشائه على تعزيز المعارف والقدرات النظريه والعمليه لطلابه من خلال وضع الخطط والبرامج المناسبه يشاركوا في الحفاظ على الاثار بالمنطقة، ويعتبر القسم أيضا بيت خبره في مجال الاستشارات الاثريه ومجال الأعمال الميدانيه وتدريب الكوادر الفنيه، وكان للقسم أهميته الواضحه في المسح الاثري والتنقيب في مناطق مختلفة في الولايه وتقديم نتائجها في مؤتمرات ولقاءات علميه ونشرها في عدد من الكتب والدوريات داخليا وخارجياً (مقابلة أجريت مع أبوالقاسم، 2024م).

النتائج:

من النتائج التي خرجت بها الدراسة:

- يعتبر إقليم شندي الآثاري مصدر سياحي وإقتصادي هام يمكن أن يدعم الإقتصاد الوطني إذا تمت المحافظة عليه.
- تحقيق التنمية المستدامة المتوازنة يحافظ علي مواقع التراث ويحقق التنمية الإجتماعية ويطور العمل السياحي.
- توجد خدمة سياحية متكاملة جاذبة بموقع البجراوية.
- ضعف البنية التحتية، والبعد الجغرافي عن المناطق المأهولة أثر علي تطور السياحة وخاصة بموقعي النقعة والمصورات.
- ضعف خدمات الإتصال والبنية التحتية، وعدم توفر مياه الشرب أثر سلباً علي تطور السياحة بالإقليم.
- البعد الجغرافي أدي لصعوبة الوصول للمواقع خاصةً في فترة الخريف بسبب الأمطار والوديان.
- البعد الجغرافي ساعد علي التوازن البيئي، والحفاظ علي المواقع بملامحها القديمة.

- كثير من مواقع بالإقليم لم يتم تنقيبها والكشف عنها.
- لجامعة متمثلة في كلية السياحة والأثار دوراً فاعلاً في التنمية المستدامة والحفاظ علي مواقع التراث بإقليم شندي الآثاري.

التوصيات:

من التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

- وضع خطة تنمية مستدامة متكاملة لتنمية وتطوير إقليم شندي الآثاري بالتعاون والتنسيق مع المنظمات والهيئات والدول العاملة في المجال.
- ضرورة إهتمام الولاية الكامل بمواقع الآثارية وإستثمار رؤوس الأموال فيها.
- وضع العلامات التعريفية للمواقع بالمدن والشوارع الرئيسة كجانب تعريفي ترويجي.
- توفير الكتب والدلائل الإشاردية والرسومات التوضيحية للتعريف بإقليم شندي الآثاري.
- وضع خطة تأمين شاملة لمواقع الأثار للمحافظه عليها وحمايتها من المخاطر.
- إجراء المزيد من عمليات التنقيب في المناطق التي لم يتم التنقيب عنها داخل المدينة الملكية.
- توفير خلايا الطاقة الشمسية وخدمات الإتصال بالمواقع الآثارية التي لم يصلها الإمداد الكهربائي وشبكة الإتصالات.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

(1) أبو النصر، مدحت ومحمد، ياسمين مدحت (2017): التنمية المستدامة مفهومها- أبعادها- مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

(2) آدمز، وليام آدمز (2004)، النوبة رواق أفريقيا، ترجمة محمود التجاني محمود، شركة مطبعة الفاطمية إخوان، الطبعة الأولى، القاهرة.

(3) العزاوي، فلاح جمال (2015): التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، الطبعة الأولي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.

(4) الصادق، صلاح عمر (2002)، المرشد إلى آثار مملكة مروي، الطبعة الأولى، شركة المتوكل للطباعة والنشر والتوزيع.

(5) عيسى، خضر آدم (2004)، تاريخ السودان القديم، منشورات جامعة السودان المفتوحة، الطبعة الأولى.

(1) غنيم، عثمان محمد- أبوزنط، ماجدة أحمد (2014): التنمية المستديمة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، الطبعة الثانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

(2) فريق من المختصين (2023): التنمية المستدامة، التعليم الثانوي، الطبعة الأولي، الرياض علي الموقع www.moe.gov.sa.

(3) قسيمة، كباشي حسين (2008)، التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم.

(4) لابادي، صوفيا وأخرون (2021): التراث وأهداف التنمية المستدامة- السياسات الإرشادية للعاملين في مجال التراث والتنمية، منشور من قبل المجلس الدولي للأثار والمواقع ((Icomos.

ثانياً: المجلات العلمية:

(1) الأحمدي، علي بن علي بن حسين (2019): فاعلية برنامج في الإستدامة البيئية قائم علي دمج إستراتيجي في تنمية مهارات كتابة المقالات العلمية والإتجاه نحو الإستدامة البيئية لدي طلاب كلية العلوم في الجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 184، الجزء الأول.

(2) هادية، محمد شوقي (2011)، دور الحفائر في مملكة مروي 90 ق م – 350م، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة دنقلا، العدد الثالث.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

(1) إسماعيل، معتصم محمد (2015): دور الإستثمار في تحقيق التنمية المستدامة- سورية أنموذجاً، جامعة دمشق، كلية الإقتصاد، قسم الإقتصاد، رسالة دكتوراه، منشوره علي الموقع.

رابعاً: المقابلات:

(1) أبوالقاسم، حرم، أستاذ مساعد كلية السياحة والأثار، جامعة شندي، مقابلة أجريت يوم الأربعاء الموافق 16/7/2024م، الساعة 12ظهراً.

(2) الخطيب، كوثر، مدير السياحة محلية شندي، مقابلة أجريت بمكتب السياحة، يوم الأحد الموافق 2/6/2024م، الساعة 12ظهراً.

(3) جبريل، محمد أحمد، المشرف الميداني لمواقع الأثار والسياحة، شرطة تأمين السياحة والتراث القومي بولاية نهر النيل، مقابلة بمكتب الشرطة، يوم الأثنين، الموافق 3/6/2024م، الساعة 10 ص.

(4) علي، أحمد علي، أستاذ مشارك كلية السياحة والأثار، جامعة شندي، مقابلة أجريت يوم الخميس الموافق 17/7/2024م، الساعة 8 صباحاً.

(5) محمد أحمد، عبدالقادر إبراهيم، مدير شرطة تأمين السياحة والتراث القومي بولاية نهر النيل، مقابلة أجريت بمكتب المدير، يوم الأثنين، الموافق 3/6/2024م، الساعة 10 ص.

المراجع باللغة الانجليزية:

(1) Alnur, Mohammed Ibrahim (1977), Life and death in Meroe, Published by the Faculty of Art, University of Khartoum, Khartoum University Press, Sudan.

(2) Kroeper, Karla (2011), Rediscovery of Kushite-Naga 15 Years of (1995-excavation (2010, Suprises innovation Sudan and Nubia.

(3) Shinne, P. (1967), Meroe A civilization of the Sudan, Oxford University press, London.

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation

ISSN: 1858-9928 ردمك